

رجب الاصب شهر الرحمة الالهية

رجب الاصب شهر الرحمة الالهية

(واحة) وكالة انباء الحوزة العلمية في النجف الاشرف.

عندما نقرأ الروايات المتواترة حول فضل شهر رجب نجد ان هناك تأكيد من قبل الائمة (عليهم السلام) في استغلال هذا الشهر الفضيل، لما فيه من الالطاف الالهية والرحمة والوافرة وهي فرصة قد لا تتكرر الا اذا انعم الله تعالى علينا بطول العمر للعام القابل، من اجل ذلك ينبغي التزود بهذه العطايا الالهية وهو بطبيعة الحال زاد للمؤمن في الآخرة وقبل ذلك فرصة للرقي والتدرج في الایمان والقرب الالهي.

فعن أبي رحمة الحضرمي قال : سمعت عفرا بن محمد بن علي (عليه السلام) يقول : (إذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش أين الرجبيون فيقوم الناس يضئ وجوههم لأهل الجمع على رؤسهم تيجان الملك مكللة بالدر والياقوت مع كل واحد منهم الف ملك عن يمينه والالف ملك عن يساره يقولون هنيئا لك كرامة الله عز وجل يا عبد الله ، فيأتي النداء من عند الله جل جلاله: عبادي وأمائي وعزتي وجلالي لأكرمن مثواكم ولأجزلن عطاياكم ولأوتينكم من الجنة غرفا تجري من تحتها الأنهر خالدين فيها ونعم أجر العاملين أنكم تطوعتم بالصوم لي في شهر عظمت حرمته وأوجبة حقه ملائكتي أدخلوا عبادي وأمائي الجنة ،

ثم قال جعفر بن محمد عليه السلام : هذا لمن صام من رجب شيئاً ولو يوماً واحداً من أوله أو وسطه أو آخره .

لاحظ كل هذا الخير الوافر لمن صام أيام من شهر رجب ولا نغفل عن الاذكار والمناجاة والاستغفار والتهليل وغير ذلك من اعمال شهر رجب فان فيها من الآثار العظيمة، وكلها تساهم في تغيير شخصية العبد فهي تخلق حالة تكاملية لدى الفرد المؤمن لما يجعله في تواصل دائم مع الله تبارك وتعالى لأن الذكر جلاء للقلب وطمأنينة للقلب وجلب للسرور والسعادة وقضاء على الوحشة وفيه نطرة للفكر واستقامة في السلوك وتحصين دائم للنفس من مخاطر وساوس الشيطان واستحقاق عون الله وتأييده في الدنيا ، روى الإمام الصادق (عليه السلام) عن آبائه عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم أجمعين) قال (كان يعجبه أن يفرغ نفسه أربع ليال في السنة، وهي أول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلة الفطر، وليلة النحر) لما ورد من أن الرحمة تُحبّ فيه صدقاً حتى سُمِّي رب الأنصب .
وهناك توجيه لطيف للمرجع اليعقوبي (مد طله) في استغلال هذه الألطاف الإلهية حيث يقول : فعلينا أن نؤهل أنفسنا للتلقي بهذه الألطاف الإلهية، بمزيد من الالتفات والذكر والمراجعة لعلاقتنا مع الله تبارك وتعالى فالاعمال الصالحة التي كنّا نؤدي إليها نداوم عليها ونحسّن أداؤها، والتي كنّا لا نؤديها نبادر إلى الاتيان بها، والتي كنا نؤدي جزءاً منها نكملها، وإذا وجد في برامج حياتنا تصييب وتفریط بالوقت الثمين من أعمارنا فيما لا ينفعنا في الآخرة فعلينا أن نتجنبه ونحوّله إلى وقت مثمر ومنتج بالأعمال الصالحة .

فمن كان يؤدي الصلاة في أوقاتها وفي المساجد ويؤدي إليها جماعة فليحافظ عليها وليواطّب فإنّها كالدواء الذي له وقت معين لتناوله وإذا لم يلتزم بالوقت المحدد فإنه يفقد جزءاً كبيراً من منفعته .
ومن كان لا يؤدي صلاة الليل أو يكتفي برకعتي الشفع والوتر منها ليضاعف همه تهـ ويواطّب عليها فإن المقامات المحمودة عند الله تبارك وتعالى لا تُنال بغير التهـ بالليل قال تعالى مخاطباً نبيهـ العظيم (صلى الله عليه وآله) (وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَاهَ حَدْرٌ بِهِ زَافِلَةٌ لَّمْكَ عَسَى أَنْ يَأْبُعَ ثَمَّكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً) (الإسراء/79).

لذا اقول: انقضت العشرة الاولى من هذا الشهر المبارك فهل توزدنا بهذه الألطاف الإلهية ام فاتنا الخير الكثير نتيجة غفلتنا وتعلقنا بالماديات الدنيوية الزائلة، لنعيid النظر ونحاول ان نتدارك ما بقي منه ، نسأل الله تعالى أن يجعلنا من أهل رضاه ومن أهل طاعته في هذا الشهر المبارك.

(واحة) وكالة انباء الحوزة العلمية في النجف الاشرف

© Alhawza News Agency 2017